سردية الحوار الداخلي عند شعراء الحلة حتى نهاية القرن التاسع للهجرة

The narrative of internal dialogue among the poets of Hillauntil the end of the ninth century AH

الباحث: هدير ضياء حسين كشكول

الاستاذ الدكتور حربي نعيم محمد الشبلي

جامعة كربلاء– كلية التربية للعلوم الانسانية– قسم اللغة العربية

الملخص

شغل الحوار مساحة واسعة من السرد عند شعراء الحلة، وقد ابدع الشاعر الحلي في اسلوب الحوار كما ابدع في غيره، فكان يأتي عفو الخاطر بكل انسيابية، بسبب طبيعة الموضوعات التي عالجها الشاعر الحلي والتي تميزت بالصدق الموضوعي في أغلب الأحيان، ولقربها من نفسه فأبدع فيها، وقد انقسم هذا الحوار على حوار خارجي وحوار داخلي، عبر الشاعر في النوع الاول عن حبه لأهل البيت (عليهم السلام)، وعبر عن افكاره وعلاقاته الاجتماعية في ذلك العصر، أما توظيفه للحوار الداخلي فكان لأجل بث مشاعره بالدرجة الأولى بتجاه الوقائع والاحداث التي سبقته والتي تلته مثل ان يحاور نفسه حاثاً إياها ان تبكي على ما يؤلمه، ووظف الشاعر في هذا الحوار عدة اساليب منها الاستفهام والامر والنداء لإيصال فكرته الى المُتلقي.

الكلمات المفتاحية: الحوار الداخلي، المونولوج، شعراء الحلة، القرن التاسع للهجرة، القرن الخامس عشر للميلاد.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين خالق الإنسان، معلمه البيان، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد المصطفى وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد...

إنَّ هذا البحث يتناول جزءًا أساسيًا من تراثنا وثقافتنا العربية، وهو (السرد العربي والحوار الداخلي(المونولوج) وبعد البحث والتقصي في الشعر الحلي اختص البحث بالحوار الداخلي في الشعر

الحلي من القرن السادس حتى القرن التاسع للهجرة وهذه المدة التي اختصصت بها في بحثي كانت فيها الحلة مركز اشعاع فكري وحضاري كبير وبرز فيها عدد كبير من الشعراء وبعد قراءة شعرهم وجدت ظاهرة السرد متجلية بشكل واضح، وقد دفعتني أسباب ذاتية لحب الموضوع بالإضافة الى أهميته، وقد انقسم البحث الى محورين شمل المحور الأول حوار الذات والنفس، أما المحور الثاني فكان لحوار أجزاء الجسم كالعين والقلب والكبد، أمّا المصادر التي اعتمدتْها الدراسة فكان أهمّها دواوين الشعراء وبلغ عددها سبعة عشر ديوان وقد تم الاقصار على الدواوين المطبوعة فقط، والتي تجلت فيها ظاهرة السرد، وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج السردي للعناصر المكوّنة للسرد، التي كانت معظمها الدافع والباعث إلى قول الشعر، وقد حاولت في البحث تقصي مظاهر الحوار الداخلي في الشعر الحلي والتي تكررت بشكل كبير مثل حوار النفس والتي ابتدأت البحث بها لأنها أشمل ثم انتهيت بحوار الشاعر لبعض أجزاء جسده وهذه المظاهر الحوارية قد تكررت عند شعراء الحلة.

Summary

Dialogue occupied a wide area of narration among the poets of Al-Hilla. The poet Al-Hilli was creative in the style of dialogue as he was creative in others. The forgiveness of thoughts came with all fluidity, because of the nature of the topics that the poet Al-Hilli treated, which was characterized by objective honesty, and because of its closeness to himself, so he was creative in it. This was divided The dialogue is divided into an external dialogue and an internal dialogue. In the first type, the poet expressed his love for the People of the House (peace be upon them), and expressed his thoughts and social relationships in that era. As for his use of internal dialogue, it was primarily to convey his feelings towards the facts and events that preceded and followed him, such as to conduct a dialogue. Himself, urging her to cry over what hurts him. In this dialogue, the poet used several methods, including questioning, commanding, and calling, to convey his idea to the recipient.

Keywords: internal dialogue, Monologue, poets of Hilla, ninth century AH, fifteenth century AD.

الحوار الداخلي (المونولوج):

المونولوج هو " ذلك التكنيك المستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية ، والعمليات النفسية لديها – دون التكلم بذلك على نحو كلي أو جزئي – وذلك في اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات في المستويات المختلفة للانضباط الواعي قبل أن تتشكل للتعبير عنها بالكلام على نحو مقصود "[1]، وتأتي كلمة (مونولوج) بمعنى حوار النفس أو الذات ومعناها في أصلها الاغريقي (هو التكلم منفردا) [2]، وهذا النوع من الحوار الذي يعمد إليه الشاعر ليكشف عن أحساسة الداخلي أي ما يسمى بالبوح أو الاعتراف، بشرط أن يكون عفويا ومن دون تكلف أو تصنع [3]، والمونولوج هو حوار صامت ومكتوم في ذهن الشخصية [4]، ويعد المونولوج وسيلة للتعبير عن مكنونات النفس التي قد يعجز الحوار العادي في بعض الأحيان عن توصيلها، فهو وليد صراع داخل نفس الكاتب تنقلها لنا إحدى شخصياته إذ تحاول التعبير عما يعتري خلجات نفسها ولاسيما عندما تعجز عن التواصل مع الآخرين، فالمونولوج هو صوت لمتكلم خيالي يخاطب مستمعين خياليين إذ تكشف فيه شخصية ما عن طبيعتها والموقف الدرامي الذي يحوطها لذا فهو عبارة عن رسم غير مباشر لشخصية ما أو أثر أدبي مركز على حادثة واحدة تقدمه شخصية خيالية أو حقيقية في حديث من جانب واحد يوجه للقارئ أو لشخصية أخرى أو لجماعة من الناس [5]، وقد يكون الحوار باطنيا خفيا يجرى في تيار الشعور النفسي، ويدركه الفرد حينما يقف وقفة عقلية ليتأمله، كما يحدث في عملية الاستبطان أو قد يستمر بإرادة الفرد أو بغير إرادته ومن الأفراد من يستعيض عن الحوار الباطني بالصور العقلية المختلفة فيصبح شعوره تيارا متصلا من صور بصرية أو سمعية أو غيرها من الصور الحسية. فالإشارة والإيماءة مظهر من مظاهر الصور الحسية والحركة الباطنية، والكلام المسموع مظهر لكلام خفي باطني، ويختلف الأشخاص في حوارهم الظاهر والباطن حسب اختلافهم في بناء شخصياتهم بمختلف مكوناتها[6]، وبهذا فالحوار الداخلي حوار فردي صامت على خلاف الحوار الخارجي الذي يجري بصوت عال ويستخدم الشاعر المونولوج ليتكلم بحرية، معبرا عن اضطرابه النفسي وهواجسه الدقيقة لأنه أكثر نفاذاً إلى أعماق البشرية وأكثر تعبيرا [7]، والثابت أن الحوار الداخلي مستعار من الخطاب

المسرحي القديم، الذي ظهر عند الإغريق ثم اتخذ عدة مصطلحات منها: تيار الوعي، والمونولوج والمناجاة النفسية، والارتجاع الفني وغيرها،

المحور الأول: حوار الذات والنفس.

من أبرز وجوه الحوار الداخلي خطاب النفس نحو قول علاء الدين الشفهيني(القرن الثامن الهجري)[8][9]: (من الكامل)

يا نفسُ لو أدركتِ حظاً وافـــــراً ... لنهاكِ عن فعل القبيحِ نُهـــــاكِ
وعرفتِ من أنشأكِ من عدمٍ إلـــى ... هذا الوجودِ وصانعاً ســـــــوّاكِ
وشكرتِ منّتَهُ عليكِ وحسنَ مـــا ... أولاكِ من نعمائـهِ مـــــــــولاكِ
أولاكِ حبَّ محمدٍ ووصيّـــــــــهِ ... خيرَ الأنـامِ فنعـــــــمَ مـا أولاكِ
فهما لعمرُكِ علّماكِ الدينَ في ألا ... ولى وفي الأُخرى هما عَلمـــــاكِ
وهما أمَانكِ يومَ بعثُكِ في غـــــدٍ ... وهما إذا انقطعَ الرجاءُ رجـــــاكِ
واذا الصحائفُ في القيامةِ نُشّرت ... ستريْ عُيوبكِ عندَ كشفِ غِطــاكِ

الحوار هنا " غير مسموع خارجياً بمعنى أنّ العالم الخارجي الذي يحيط بالشخصية لا يدرك كنه هذا الحوار وماهيته وما يدور في فضائه من تفاصيل، وربما لا يشعر به إلا إذا كانت تعابير الشخصية وملامحها الخارجية توحي بذلك وتشي ببعض خصوصياته "[10]، وعلى الرغم من كون الحوار داخلياً يتحدث الشاعر فيه الى نفسه إلا أن الخطاب الموجه فيه يعد خطاباً جمعياً لأنه يتناول قضية جمعية، وتعد هذه أحد بوابات التداخل بين الحوار الداخلي والخارجي " فاللغة الشعرية الحوارية تؤدي دورها في نقل الجو العام للقصيدة من واقعه الخطابي إلى واقع أكثر موضوعية ودرامية فالصوت الواحد المونولوجي سيتوجه من الداخل إلى الخارج ليكشف عن خلجات النفس كما تفترض هذه التقنية " [11] وصيغة الحوار بشكله الداخلي فيعتمد على الشاعر اذ يرد جوابا لسؤال مضمر متخيل ولا نسمع هنا من مجيب إلا صوت الشاعر نفسه وكأنه يجيب عن اسئلة مقدرة من خلال الاجوبة وهو شائع في الشعر بوصفهِ جزءاً من الخطاب الشعري [12]، ومن هذا النمط الحواري ما قاله أبي سعيد الجاواني (ت561هـ)[13][14]: **(من الخفيف)**

فيكِ يا نفسُ بادري بِعتابٍ وتحري لك الخلال الرَّشِيدهْ
وتَحَلَّي بالحِلْمِ والعِلْمِ والتُّقْـ ـوَى تَعِيشي بَينَ الأَنَامِ سَعِيدَهْ
لا تغرَّنَّكَ الزَّخارفُ في دُنْـ ـياكَ، إنَّ الدُّنيا لَعَمرِي زَهيدَهْ
أبدًا تَخدَعُ اللبيبَ وتأتِي في غُصونِ العطا بِكُلِّ مَكِيدَهْ
كَمْ أَذَلَّتْ عزيزَ قومٍ، وأَردَتْ بِمليكٍ، وأثكلَتهُ وِدِيدَهْ
أَورَدَتهُ مناهِلَ الموتِ، لَمْ يَمْـ ـنَعهُ جُندهُ ولا مَبَانٍ مَشِيدَهْ
فَرَّقَ المَوتُ جَمعَهُ، ورَمَاهُ بِسِهامٍ لَمْ تخط منهُ وَرِيدَهْ
فكأَنْ لَمْ يَكُنْ، وَسَوفَ يُلاقِي مُعضلاتٍ يوم الحِسابِ شَدِيدَهْ
فاستعدِّي يا نفسُ للهِ، واسْعَي نحوَ مولاكِ في الطَّرِيقِ السَّدِيدَهْ
واعلَمِي أَنَّما عملتِ سَيَلقَا كِ يقينًا، وذاكَ بيتُ القصيدَهْ

صوت الشاعر هنا هو صوت داخلي وهو يتحدث الى نفسه [15]، بصوت غير مسموع ينقلنا مباشرة إلى الحياة الداخلية لتلك الشخصية، فيمثل التقاء الشخصية مع ذاتها عبر وسائل الكشف والتنفيس عن المخزون الداخلي عن طريق افتعال طريقة حوار خفي، وقد تكون – الشخصية – مرسلاً ومستقبلاً في الوقت ذاته [16]، فقد انطلق هذا الحوار من الذات، وعاد اليها مباشرة، فالحوار من هذه الناحية لا يُراد به جواب إلا أن يجيء من تلقاء نفسه[17]، فعبر الشاعر عن تداعي الأفكار... بتدرج منطقي لا شائبة فيه، فما يقدمه إلينا جوهريا سلسلة من الذكريات لا يعترضها مؤثر خارجي، فلا افكار غير منسقة مع الإطار الفكري العام [18]، فامتزجت أفكار الشخصية بتموج السرد كما لو إنها تشكل جزءاً منه [19]، ومن هذا الحوار قول صفي الدين الحلي (ت751هـ)[20] [21]: **(من الوافر)**

وَلَمّا مَدَّتِ الأَعداءُ باعا وَراعَ النَفسَ كُرُّهُمُ سِراعا
بَرَزتُ وَقَد حَسَرتُ لَها القِناعا أَقولُ لَها وَقَد طارَت شَعاعا
مِنَ الأَبطالِ وَيحَكِ لا تُراعي
كَما اِبتَعتُ العَلاءَ بِغَيرِ سَومِ وَأَحلَلتُ النِكالَ بِكُلِ قَومِ

رِدي كَـــأسَ الفَنَـــاءِ بِغَيــرِ لــوَمِ فَإِنَّــكِ لَــو سَــأَلتِ بَقــاءَ يَـــــومِ
عَلى الأَجَلِ الَّذي لَكِ لَم تُطاعي

فَكَــم أَرغَمــتُ أَنــفَ الضِــدِّ قَســرا وَأَفنَيــتُ المِعــدى قَتــلاً وَأَســرا
وَأَنــتِ مُحيطَــةٌ بِالــدَهرِ خُبــرا فَصَبــراً فــي مَجــالِ المَــوتِ صَــبرا
فَما نَيلُ الخُلودِ بِمُستـــطَاعِ

وجد الشاعر في الحوار منفذا لمواساة النفس في الكبر بعد مغادرة الفتوة والشباب وكان الحوار داخليا (مونولوج) للتعبير " عن أعماق الكائن وعن الكيفية التي يظهر بها الواقع لشعوره " [22]، وقد عمل المونولوج الداخلي على كشف الشخصية وإظهارها من الداخل فضلاً على الحالة الشعورية التي تنطوي عليها الشخصية كما أن حضوره في النص ودرجته دالان على وئام الشخصية وانسجامها مع الواقع الخارجي، فتسعى إلى عرض همومها وأمانيها وتصوراتها عن الحياة والناس عبر حديث داخلي يتصل بالعالم [23]، وقد ارتبط الحوار الداخلي في القصيدة بأحداث خارجية لها بواعث نفسية على الشاعر، فهي تهيئ للحوار وتكون سبباً في نشأته، فالمونولوج يسلط الضوء على الأحداث الخاصة بحياة المتحدث وخبراته وعلاقاته الإنسانية [24]، معتمداً على الارتجاع الفني وهو تقنية من تقنيات الحوار الداخلي، وشكلا من أشكاله، ويصطلح عليه بالاسترجاع، وتقوم به الشخصية لاسترجاع أحداث قديمة عاشتها في طفولتها أو في شبابها، وبهذا الاستدعاء للأحداث، يسهم الاسترجاع الفني في إضاءة مساحات من ماضي الشخصية السردية؛ لأن السرد قد يغفل بعض الأحداث، وهنا تتدخل الشخصية لتخبر عن ذلك لكن بكيفية حوارية مع ذاتها[25]، وقد يخاطب الشاعر الحلي نفسه باسمه نحو قول سعيد بن مكّيٍّ النِّيليِّ (ت565هـ)[26] [27]: **(من الكامل)**

دَعْ يا (سعيدُ) هَوَاك واستَمسكْ به تسْعدْ بهم وتُـراحُ مــن آثامه
بمحمــدٍ وبَحيــدْرٍ وبفاطــمٍ وبُوْلدهم عَقَـدُوا الـولا بتمامه

قــــومُ يُسِـــــرُّ وليُّهم في بعـــثه ويعُضُّ ظالمُهم على إبـهامه

وتَـــــرى ولـــــيَّ وليَّهـــم وكـــتابهُ بيمينه والنورُ مـــــن قُدَّامه!!

عبر الحوار عن مشاعر الشخصية وأفكارها مُسجلًا الخبرة الانفعالية الداخلية للشاعر متغلغلاً في الأغوار النفسية [28]، كاشفًا عن لون الحالة الشعورية التي تنطوي عليها الشخصية، والحالة الداخلية التي تنتمي إليها "[29]، وهذا الحوار مقفل الدائرة في التواصل على الذات نفسها لذا يرى عزالدين إسماعيل – أنه حوار منفرد بين صوتين لشخص واحد احدهما : هو صوته الخارجي العام الذي يتوجه به إلى الآخرين، والآخر : صوته الداخلي الخاص الذي لا يسمعه احد غيره لكنه ينزع على السطح من آن لآخر [30]، وقد يقوم الشاعر الحلي بتوجيه وقد يقوم الشاعر بتوجيه الخطاب لذاته نحو قول ابي الحسن علي الشفهيني [31]: **(من الكامل)**

أجـآذرُ منـعتْ عيونـكَ ترقـــدُ بـعراصِ بابلَ أمْ حسـانٌ خـرّدُ؟

ومعاطِفٌ عطفتْ فؤادكَ أمْ غصـــو ـــنُ نُقًـى علـىْ هضباتِها تتأوّدُ؟

وبروقُ غاديةٍ شجاكَ وميضُـــــها أمْ تلكَ درٌّ فـــيْ الثـغورِ تنضّـدُ؟

وعيونُ غزلانِ الصـريمِ بسحرِهَـــا (فتنْتْـكَ أمْ بيـــضٌ علـيكَ تجرّدُ)

يا ساهرَ اللـــيلِ الطويـلِ يمـــــدُّهُ (عوماً على طولِ السهادِ الفرقدُ)

ومُـهاجراً طـيبَ الـرقـادِ وقلـــبَهُ أسفاً علـى جمـرِ الغضَـاْ يتوقّـدُ

ألّاْ كـففتَ الطرفَ إذْ سفرتْ بِـــدُو ـــرُ السعدِ بالسُعْدَىْ علَّكَ تسعدُ؟

اسلـمتَ نفسكَ للـهوىْ مُتعرّضـــاً وكـذاْ الـــهوىْ فيْهِ الهوانُ السرمدُ

عن طريق الحوار الداخلي يُكشف الشاعر عن كل ما يشعر به وما يخفيه نفسه وهو حوار غير مباشر يدور بين الإنسان ونفسه، فيكون القارئ داخل ذهن الشخصية ليشهد حدوث عملية تفكيرها [32]، حين تخاطب نفسها من قبلها مباشرة إلى القارئ بلا حضور المؤلف فلا يوجد جمهور ولا

سامع، بل مع شخصية وهمية داخل النفس الإنسانية، فتنقسم النفس على ذاتها، مع افتراض وجود الجمهور افتراضاً صامتاً والكلام الصادر من الشخصية غير منطوق به على الغالب، وهو يطرح ما تختزنه الشخصية من أفكار وأسرار شعورية، ويسمى بـ(الحوار الذاتي) أو (المناجاة) الذي يقدم المحتوى الذهني والعمليات الذهنية للشخصية، ويؤدي الحوار دوراً درامياً في الكشف عن معاناة الحياة الداخلية للشخصية وهو يستند إلى قناعات خارجية وأفكار لها تجسيد وحضور في عالم الحس، ومنح المتلقي فرصة التعرف القريب على دوافع ومواقف الشخصية وتفسير الانفعالات الذاتية لها، فالشخصية تفصح عن نفسها عن طريق المونولوج؛ فالصوت الداخلي الخفي يعبر عن وظيفة أدائية ويفصح عن مشاعر وهوية الشخصية الداخلية ويحولها من المستور إلى الظهور بشكل جمالي وفني هدفها انفراج وخلاص الشخصية مما تعانيه، وتعد هذه المناجاة هي من أنواع تقنيات تقديم الشخصية في الحوار الذاتي وتتوافر على كثير من المنطقية والتنظيم في عرض الأفكار، وهي غالباً خطاب داخلي، ذو طبيعة ذهنية غير مقترن بصوت مسموع ويصور خلجات الشخصية ومعاناتها الداخلية وتبرز المناجاة في الحديث الداخلي عن أحلام اليقظة أو الترجمة الذاتية أو التأمل أو الرسائل الشخصية أو عن الاسترجاع الفني[33].

المحور الثاني: حوار أجزاء الجسم

قد يحاور الشاعر الحلي العين والقلب والكبد، ومن حوار القلب نحو قول مغامس بن داغر الحلّيِّ (ت850هـ)[34][35]: **(من الكامل)**

هَـلْ حِيْنَ عَمَّمَهُ المَشيبُ وقَنّعـا ... أَتراهُ يصْنَعُ في الهِدايةِ مَصْنعا

أمْ هَلْ يَميلُ به الهوى مِنْ بَعْدما ... صَرمَ الزّمـانُ عُرى هواهُ وقَطّعا

إنْ كـانَ أقْلعَ عَنْ سُلوكِ عِمايةٍ ... فلَعلّهُ ذكـــرَ الْمـعادَ فأقْـلَعـا

يا قَلْـبُ مـــا قَدّمْتَ صالِحَةً ولا ... أيْقنْتَ في قَوْسِ الغِوايةِ منْزعَـا

فابْذُلْ إلــى الخيْراتِ كُوْعاً كُلّــهُ ... واحْذرْ هَواكَ وإنْ عَثرْتَ فلاَ لَعا

لا تبْكِ أطْلالاً بمُنْـــعَرج اللّـوى ... أضْحَتْ خَراباً بَعْدَ عَهْدِكَ بَلْقعَا

وانْدُبْ جرائِمـــكَ التــي قَدّمْتَها ... للهِ سَـعْيُكَ مــا أضَـلّ وأضْيعا

أيْنَ الـلـذانِ وأيْنَ إخْوانُ الصّفـا ... درجُوا وأضْحـــى قَلْبهُ مُتقَطِّعـا

نادَاهُمُ ريْبُ المَنُـــونِ فأقْبَلُـــوا ... يتَهافَتُونِ وأسْرَعُوا لَمّـــا دَعـا

فكَأنّهُمْ غَـيْمٌ أضَـلّ سَحـابـةً ... عَصفَتْ بهِ ريحُ الصَّبا فتقَطَعا

أتُراكَ بَعْـدَ ذهابِهِمْ ترْجُو النّجَـا ... للهِ قَلْبُـكَ مــا أغَــرّ وأطْمعَـا

سارَ الرّجَـــالُ إلى قراراتِ البَــلاَ ... بهِـمُ وكُنْتَ إلى الْقُبورِ مُشيّعا

إنْ جَرّعُوا كــأْسَ الْمنيّةِ عُــنْوةً ... فَلْـتَذْهبنَّ بكأْســهِمْ مُتجرِّعــا

فَلْيَبْكينّكَ مَـــنْ بَـكى لِفراقِــهِمْ ... ولَيَنْعينّكَ كُـلُّ مَــنْ لَــهمُ نَعا

ما مَرّ يوْمٌ فـي الزّمــانِ ولـيْلــةٍ ... إلاّ وقَلْبي لا يَــزالُ مُــروّعَــا

ولَسوْفَ يُدْركهُ المَنُونُ وقَدْ غَدا ... مَتبسّماً صَعْبَ الذُّرى مُتَنَمَنَّعـا

وأرى اللّيالي لا تَنامُ عنِ الْفَتــى ... حَتـى يُبَدِّدَ صَرْفُها مــاْ جَمّعــا

جُبِلَ الزّمانُ على مُعانَدةِ الْورى ... فغَـدا بتفْريـقِ الأحِبّـةِ مُوْلَعـا

أو ما عَلِمْتَ برُزْءِ آلِ مُـــحمّـدٍ ... أأُعـيدُ رُزْأهُمُ عَليْـكَ لِتسْمعَـا

لجأ الشاعر إلى تجسيد أحد أعضائه فيشكل به طرفاً لحواره، فأسلوب الحوار لا بدَّ من أن يُبنى على أساس وجود طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل؛ لذلك نجد الشاعر في النص يجسد (قلبَهُ) ليشكَّل به طرافاً لحواره، فهو مركز المشاعر والأحاسيس، وهو بذلك أعطى صورة واضحة

عن مشاعره الداخلية، فقَدمَ مشاعره النفسية عن طريق حوار القلب، فيكشف عن نوازعه وشعوره الداخلي اتجاه الحياة، فانقسمت شخصية الشاعر على نفسها مكونة شخصية داخلية، فأصبح الشاعر باثاً ومتلقي للحوار في الوقت ذاته، فيوجه الشاعر الخطاب للقلب متخذاً من ذلك الحوار متنفساً لبث شكواه، وتخفيفاً لمعاناته، فقد اتخذ الشاعر من الحوار الداخلي في شعره وسيلة لتعبير عن الواقع النفسي والكشف عن شعوره الداخلي والمتصلة بأحداث خارجية مؤثرة في نفسه، فالحوار" من أبرز الوسائل للكشف عن الشخصية فعن طريقه تعرض الشخصية ذاتها علينا وتنكشف أفكارها وطباعها ونوازعها الشخصية الإنسانية "[36]، بوصف الحوار يحقق الراحة النفسية للمحاور، فالحوار الداخلي في هذه الأبيات يمثل التفكير النفسي للشاعر المعبر عن تجربته الإنسانية كاشفاً عن معاناته ومكنوناته النفسية مستعيناً بلغته الشعرية " فاللغة الشعرية الحوارية تؤدي دورها في نقل الجو العام للقصيدة من واقعه الخطابي إلى واقع أكثر موضوعية ودرامية فالصوت الواحد المونولوجي سيتوجه من الداخل إلى الخارج ليكشف عن خلجات النفس كما تفترض هذه التقنية " [37] ، وقد يحاور الشاعر الحلي الكبد نحو قول نجم الدّين جعفر بن محمد بن نَمَا الحلّي[38][39]: **(من الطويل)**

فعيْنِي لِقَتْلِ السّبط عَبرَى، ولَوعتِـــي علـى فَــقْــدِهِ مـــا تنْقَضِي زَفَرَاتُهَا

فـيا كبدي كمْ تصبرينَ على الأذَى؟ أَمَا آنَ أَنْ تَغنَى– إذًا– حَسَـــرَاتُهَا؟

الشاعر في هذا الحوار الداخلي قد بث همومه ومعاناته نتيجة إحساسه باليأس والإحباط، وهو بذلك يسمعنا صوتين: أحدهما صوته الخارجي الذي يتوجه به إلى المتلقي، والآخر صوته الداخلي الذي يظهر على شكل تذكير للنفس وحثّها على الصبر وتقبل نصيبها من القدر[40]،وقد سعى الشاعر عبر ذلك الصوت إلى جذب انتباه المتلقي وإثارة عواطفه، فالصوت الآخر(الداخلي) في النص أصبح وسيلة غير مباشرة في نقل الصورة الداخلية للشاعر، إذ نجد الشاعر يحاور كبده سائلًا لهُ ومواسيًا ومن حوار أجزاء الجسم قول ابي الحسن علي الشفهيني الحلي [41]: **(من الكامل)**

يا عـــينُ ما سفحتْ غروبُ دِماكِ	إلا بـــما أُلهمتِ حُـبَّ دِماكِ
ولـطـــولِ أُلـفـكِ بالـطـلـولِ أراكِ	أقماراً بزغنَ على غُصونِ أراكِ
ما ريقَ دمعُكِ حينَ راقَ لـكِ الهوى	إلا لأمـرٍ فـــي عَـناكِ عَناكِ
لـكِ ناظرٌ فـي كـلِّ غُـصنٍ ناضرٍ	مُـــنّاكِ تسويفاً بلـوغُ مـناكِ
كـم نظـرةٍ أسلـفتِ نحـو سـوالفٍ	سئمت أساك بها علاجُ أُساكِ
فـجنيتِ دونَ الـــوَردِ ورداً متلفـــاً	وانهارَ دونَ شِفاكِ فيهِ شِفاكِ
.....	.....
يا عـينُ إن سفحتْ دموعُكِ فليك	أسفاً على سبطِ النبيِّ بُكـاكِ
وابكِ القتيلَ المستضامُ ومَن بكتْ	لمصابهِ الأملاكُ في الأفـلاكِ
اقسمتِ يا نفسَ الحسينِ ألـــيّةً	بجميلِ حسنِ بِلاكِ عندَ بَلاكِ

نلحظ أنّ الشاعر في هذا النص قد تَوَجَّه إلى نفسه بفيض متلاحق من الخطابات المباشرة ويحول جزءا كبيراً من حوارات الشخصيات إلى مجموعة من هذيانات للشخصية في حالة اللاوعي، وهنا تظهر تقنية تيار الوعي التي لها القدرة على تقديم الهوية والمحتوى الذهني للشخصية في حالتها المتشتتة والمتناثرة [42]، وهذا الحوار الفعال يتيح للشخصية التعبير عما لا يتيح الكشف عنه أو استشفافه أية تقنية سردية أخرى [43]، ممّا أدّى إلى انكفاء الشاعر نحو نفسه مخاطباً إياها للتَّحلِّي لها بالصبر على الألم ونلحظ أنَّ الحوار جاء متداخلاً مع الحدث، فالشاعر بعد أن عرض الحدث الخارجي للشخصية قطعها متوجَّهُ نحو الحوار الداخلي (المونولوج) ليعبر عن الصورة الداخلية مقدماً عن طريقه المحتوى النفسي لهُ لتكتمل صورة الشخصية لدى المتلقي، والتعبير عن المشاعر الداخلية للشاعر لم يكن ليظهر لو أنَّ الشاعر قد اكتفى لتُقَدِّيم الأحداث الخارجية، ومن هذا الحوار قول ابي الحسن علي الشفهيني الحلي[44]:

يا عينُ إنْ نفدتْ دموعكِ فاسمحي بدمٍ ولســت أخالُ دمعكِ ينــفدُ

أسفاً على آلِ الرسولِ ومنْ بـــهم ركنُ الهدى شرفاً يشادُ ويعضدُ

....

ولو أنّني استمددتُ من عيني دماً ويقلُّ مـــن عيني دمٌ يستمددُ

لــم أقضِ حقكُم عليَّ وكيــف أن تقضي حقوق المالكين الاعبدُ

ارتبط الحوار الداخلي (المونولوج) في النص بعوامل وأحداث خارجية ألمت بالشاعر وكان لها الأثر النفسي على مشاعره وانفعالاته الداخلية، فلابدَّ للحوار الداخلي من أن يرتبط بأحداث خارجية لها بواعث نفسية على الشاعر، فهي تهيئ للحوار وتكون سبباً في نشأته، فالمونولوج يسلط الضوء على الأحداث الخاصة بحياة المتحدث وخبراته وعلاقاته الإنسانية[45]، وكما نلحظ في هذه الأبيات أنَّ الشاعر كوّن حواراً داخلياً مع عينه، ولهذا الأمر تأثيرٌ كبير في المُتلقي وقد أبدع الشاعر في اختيار طرف الحوار (العين) لأنَّها وسيلة لنقل الصور المرئية والمؤثرات الخارجية واكتشافها، إذ جعل من العين شخصية داخلية مستقلة لها أفكارها وآراؤها الخاصة، وكأنَّها شخصية واقعية، ليعبّر من خلالها عما يدور في داخله من مشاعر وعواطف وصراعات داخلية، وان ما يدور من حوار داخلي ما هو إلّا تعبير عن الشخصية، كما لا يكون الحوار الداخلي حواراً ضيقاً، بل هو حوارٌ يكشف عن كيفية تفكير تلك الشخصية وإدراكها والكشف عن صرعاتها الداخلية كما جاء في النصّ.

الخاتمة

الحمد لله قبل الإنشاء، والآخر بعد فناء الأشياء، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله ومن والاه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد..

بعد هذا البحث المتواضع لـ (سردية الحوار الداخلي عند شعراء الحلة حتى نهاية القرن التاسع للهجرة) والرحلة مع شعر طائفة من الشعراء الذين انتموا إلى عصور مختلفة ومرّوا بمحن قاسية وظروف شتى ومواقف عدَّة، الذي جاء نتاجهم الشعري على نمط يمس العواطف ويحرك الانفعالات، فيما اشتملت عليه نصوصهم الشعرية من خصائص فنية وجمالية، والصدق في نقل التجارب وبث المشاعر والعواطف، واتسم جانب كبير منه بالواقعية ونقل الحقيقة نصل إلى النهاية، فلكل شيء نهاية فكانت نهاية دراستي أن توصلت بحمد الله ومَنِّه إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها بما يأتي:

1- وجدت الباحثة أنَّ الشعر الحلي كان ثريّاً ووافراً بالمظاهر السردية التي أظهرتْ تنوعاً بآلياتها وأساليبها ووسائلها، إذ أستطاع الشاعر أن يصهرها في بنيته الشعرية فكانت صدى لأدبية الشاعر وقوة موهبته، فظهر التفاعل بينها وبين اللغة الشعرية المتمثلة بالألفاظ والمعاني والإيقاع الشعري؛ لتكوين صورة سردية متميزة.

2- استثمر الشاعر الحلي ما لديه من ثقافة دينية وأدبية لتكوين النص السردي، وقد أكثر الشاعر في توظيف الجانب القصصي؛ لدعم الحدث السردي والتأثير في المتلقي، وأرى أن سبب تلك المبالغة يعود إلى معرفة الشاعر بالقصص القرآنية التي اكتسبها عبر تردده على المجالس العلمية واستماعه لما يدور فيها فاتخذها وسيلة للتعويض عن ثقافته المحدودة إلّا أنَّ الشاعر قد أبدع في نسج تلك النصوص والمعاني داخل النص.

3-ساد حضور الحوار الداخلي في الشعر الحلي. ومثل عنصرا بارزا من عناصر السرد، عن طريق علاقته بالشخصيات المتحاورة وتبادل الأفكار والرؤى فيما بينها، والكشف عن المعالم الداخلية للشخصية وما تتضمنه في داخلها من أفكار وهواجس باحت بها عن طريق الحوار الداخلي، وكذلك أسهم الحوار في تطوير الحدث الشعري ورسم معالم الصراع، صراع الشخصيات الداخلي، فيظهر الحوار الأصوات المكبوتة والأفكار الغريبة التي تنتاب الشاعر التي هي وليدة الغربة والألم والحزن، إذ يستحضرها العمق الوجداني للشاعر، ويظهرها عن طريق المناجاة والتداعي.

4- استخدم الشاعر الحلي الحوار الداخلي من اجل اثبات وجهة نظره بشكل أقل من الحوار الخارجي.

5-استخدم الشاعر الحلي الحوار الداخلي للتنفيس عن مشاعره بشكل أكثر من الحوار الخارجي.

6-خاطب الشاعر الحلي في حواره الداخلي نفسه باستخدام اسمه او توجيه الخطاب الى النفس وحاور أجزاء الجسم كالعين والقلب والكبد.

7- خاطب الشاعر الحلي ذاته لإزاحة الهموم عنها والتنفيس عن آلامه أو تعزيتها بمصاب آل البيت (عليهم السلام) على سبيل المثال.

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في هذه البحث المتواضع الذي بذلت فيه جهدي وحاولت أن أقدم عن طريقه قراءة جديدة للنص الشعري تكون مكملة للدراسات التي سبقتني وتفتح الطريق أمام دراسات جديدة تعتمد المنهج السردي، فإن وفقت لتلك الغاية فبعون اللّه وفضله، وحسبي شرف المحاولة والغاية، وما الكمال إلا للّه وحده راجين منه أن يسدد خطانا في مجال البحث العلمي، وله الحمد أولا وآخرًا على فضله ورحمته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد المبعوث رحمة للعالمين وآله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

(1) تيار الوعي في الرواية الحديثة، روبرت همفري: 44.

(2) ينظر: القصة السيكولوجية دراسة في علاقة علم النفس بفن القصة، ليون ايدل: 121.

(3) ينظر: فن القصة، د. محمد يوسف نجم: 118.

(4) تيار الفكر والحديث الفردي الداخلي، ليون سرميليان (بحث): 85.

(5) المونولوج بين الدراما والشعر، أسامة فرحات: 24.

(6) علم اللغة النفسى، د. عبد المجيد سيد منصور: 272.

(7) ينظر: الحوار في شعر عبد الله البردوني، نوفل حمد خضر (رسالة ماجستير): 44.

(8) هو ابو الحسن علاء الدين علي بن الحسين، اما كنيته فهو (ابو الحسن)، ولقبه (الشفهيني) ، وقد اختلف المترجمون في موطن الشاعر في كونه من الحلة أو من واسط، وشاعرنا رجل مجهول فقد ضاعت معظم اخباره ولا سيما تلك التي تخص تاريخ ميلاده وسيرته في طفولته وحتى سيرته في شبابه، وليس لنا من ذلك كله سوى اشارات علمية وأدبية تناقلها مترجموه عن أصل قديم، ولم يتفق المترجمون على تحديد سنه وفاة الشفهيني واختلفوا في ذلك مثل اختلافهم في لقبه وموطنه وسوى ذلك فلا نعرف تاريخ وفاته على وجه الدقة، وكل ما نعرفه عن هذا الرجل أنه من أهل القرن الثامن الهجري وكان معاصراً للشهيد الاول محمد بن مكي العاملي(ت786هـ)، وهو فاضل شاعر أديب له مدائح كثيرة في أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، وقال فيه الشيخ حسين البلادي البحراني(ت1340هـ): (عالم جليل وأديب كامل وشاعر بارز)، و كان ناسكاً حسن السيرة

محباً للناس، مخلصاً في عمله وادبه، وقد اطلع على الحديث الشريف والسنه النبوية المطهرة، كما كان الشاعر " ملماً بالسير التاريخية والاحداث الأمر الذي يدل على اطلاعه على كثير من كتب السير ولا سيما تلك التي تخص آل البيت الاطهار فضلا عن ذلك كله براعته الشعرية ولا سيما في قصائده الطوال التي تدل على طول باعه في هذا المجال اذ لا يمكن ان يكون شاعراً بهذا المستوى من دون علم بأصول الشعر والبحور وتوظيفه الفنون البديعية كالجناس والطباق والمقابلات فضلا عن التشبيهات وغيرها وهذه الامور كلها تدل على ان الشاعر قد فهم ووعى هذا الفن ودرسه وتقنه، وقد وجدناه في بعض الابيات يستخدم اكثر من فن في بيت شعري وهذه البراعة لم تأت من فراغ اذ لا بد انه قد درس الشعر وفنونه، واتقن ذلك على شيوخه او كبار الادباء.

يُنظر: تزيين الاسواق في اخبار العشاق / داود بن عمر الانطاكي الضرير(ت1008هـ): 1/ 369، وامل الامل، الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي ت1104هـ): 2/ 190، ورياض المدح والرثاء في مدح ورثاء النبي وآل بيته الاطهار، الشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان البلادي البحراني(ت1340هـ): 17، وتكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر: 228، 61، والبابليات : 1/ 95، 33، 3/ 400، وادب الطف أو شعراء الحسين (من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر)، جواد شُبَّر(ت1402هـ): 4/ 146.

(9) ديوان علاء الدين الشفهيني دراسة وتحقيق: 137، 138، ويُنظر: ما تبقَّى من شعر أبي سعيد الجَاوانيّ: 109، ديوان مَزيد الحلي الأسدي :65، 71 62، 91، 95، 98، 118، 130، ديوان مهذب الدين ابن الخيمي: 100، وديوان شرف الدين الحليّ أبو الوفاء راجح الحلي: 150، وديوان مغامس بن داغر الحلّيّ: 121– 123، 137، 138.

(10) جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية مدارات الشرق)، لنبيل سليمان، د. محمد صابر عبيد، د. سوسن البياتي:298.

(11) أنماط الحوار في شعر محمود درويش (بحث): 31.

(12) يُنظر: الحوار عند شعراء الغزل في العصر الأموي، بدران عبد الحسين البياتي (رسالة ماجستير): 37.

(13) ويُكنى ب أبي عبد الله وهو من قبيلة (جاوان) الكردية، ولد في الحلة سنة (468هـ)، وتوفي سنة (561هـ) وله عدد من المصنفات منها ديوان شعره والتِّبيان بشرح الكَلِمَات المنتظم سلك الأَدوات وعُيُوبُ الشِّعر والفَرق بين الرَّاءِ والغَين، ومسَائِل الامتحان، الذخيرة لأهل البصيرة، وشرح مقامات الحريري، وذِكْر النفوس ورياضتها حتَّى تصير نفسًا واحدة، وقد اختلف العُلماء في تاريخ وفاته.

يُنظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصَّفديُّ(ت764هـ): 155/4، والقاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت817هـ): 1888/1، وطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقيّ الدين السبكيّ (ت771هـ): 152/6، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت1067هـ): 1/ 1788، وهديَّة العارفين؛ أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين: إسماعيل باشا البغداديّ (ت1339هـ): 2/ 95، والبابليَّاتُ، الشيخ مُحمَّد عليَ اليعقوبيّ(ت1385هـ): 30/1، وتاريخ الأدب العربيّ، كارل بروكلمان (ت 1956م): 5/ 166.

[14] ما تبقَّى من شعر أبي سعيد الجاوانيّ الحِلِّيّ: 109.

[15] يُنظر: مقالات في النقد الادبي، ت.س. اليوت: 61.

[16] ينظر: تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، كوثر محمد على جبارة(بحث): 27، ومرايا السرد وجماليات الخطاب القصصي، أ.د. محمد صابر عبيد ود. سوسن البياتي: 46.

[17] يُنظر: قضايا الأدب العربي: 125، وفي الرواية الحديثة، روبرت هنري: 44.

[18] يُنظر: القصة السيكولوجية (دراسة في علاقة علم النفس بفن القصة): 124.

[19] يُنظر: البنية السردية في شعر الصعاليك، أ.د. ضياء غني لفته: 111.

([20]) هو " عبد العزيز بن سرايا الحلي أبو الفضل صفي الدين، ولد يوم الجمعة خامسِ شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة وقد نظم الشعر وله سبع سنين فلما بلغ الحلم اشتغل بالعربية والأدب ثم بلغ الرئاسة ورحل إلى البلادِ، وقد مرت حياته بمرحلتين: الأولى، مرحلة صباه وحياته التي قضاها في مسقط رأسه الحلة، أما المرحلة الثانية فتبدأ من نزوجه عن موطنه إلى ماردين ثم رحلاته إلى البلاد العربية، وقد تميز بعدة صفات منها ان له الخطُّ الفائقُ مع تواضع ومروءة وبشاشة وجه مليح الخلق، دمت الأخلاق، ظريف، لطيف، اجتمعت به غير مرة ببغداد ... فما رأيت أحدًا أحسن محاضرة ولا مجالسة منه ... وهو منبوذ بشرب المدام وحب الغلام، وما رأيت منه إلا خيرا، وله شرف نفس يرى الجوزاء دون مرامه .. ، وقد توفي سنة (751هـ).

يُنظر: فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (٧٦٤هـ): 2/ 335، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى (749هـ): 16/ 240، 241، والوافي بالوفيات: 18/ 193، والسلوك لمعرفة دول الملوك، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي (٨٤٥هـ): 4 / 96، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ): 10/ 238، ومجالس المؤمنين، نور الله المرعشي التستري (1019هـ): 4/ 190.

[21] ديوان صَفِيّ الدِّين الحلِّي: 1/ 69.

[22] عالم الرواية رولان بورنوف، وريال اويليه: 162.

[23] ينظر: الحوار في رواية الاعصار والمئذنة (دراسة تحليلية)، عماد الدين خليل: م.م. بسام خلف سليمان(بحث): 15.

[24] ينظر: المونولوج بين الدراما والشعر، أسامة فرحات: 28.

[25] يُنظر: بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مفلاح: 235.

([26]) ولد سعيد في أواسط القرن الخامس الهجري وعاش طويلا حتى جاوز الهرم، نشأ الشاعر في منطقة النيل نشأة دينية، وصار نحويًا ومعلمًا، ودارات أغلب أشعاره حول مدح أهل البيت عليهم السلام والغزل، وقد توفي الشاعر سنة (565هـ/1169م).

يُنظر: ديوان سعيد بن مَكّيٍّ النِّيليّ : 21، ومعجم الأدباء أو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ/ 1229م): 190/11.

[27] دِيوَانُ سعيد بن مَكّيِّ النِّيليِّ:126. وينظر: دِيوَانُ الحَافِظِ رجبِ البرسي الحِلّيِّ:55، 119، 135، 196، 170.

[28] يُنظر: معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي: 361.

[29] الزمن التراجي الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة، سعد عبد العزيز: 39.

[30] يُنظر: الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية د- عز الدين إسماعيل: 282.

[31] ديوان ابي الحسن علي الشفهيني الحلي دراسة وتحقيق: 145، 146.

[32] يُنظر: نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئي، جينيت وواين بوث وآخرون: 108.

[33] ينظر: جماليات النص الأدبي دراسة في البنية والدلالة، د. مسلم حسب حسين: 260، وبناء الزمن في الرواية المعاصرة (رواية تيار الوعي نموذجاً)، مراد عبد الرحمن مبروك: 16، وتيار الوعي في الرواية الحديثة: 56.

([34]) نشأ مغامس في الحلّة، وهو من عشيرة الجنابيِّين التي تسكن قرب الحلة السيفيَّة من الشعراء المجيدين والعلماء المبرزين استقى العلم من أبيه أبي محمَّد داغر الجنابي الحلَّيّ وتعلم الأدب على يد ابن عمَّه الشيخ طراد بن الشيخ محسن، والده هو محمَّد داغر الجنابيَّ الحلَّيّ كان شاعرًا مواليًا، كان مغامر شاعرًا خطيبًا، مفوَّهًا، وقال الشاكري بلا إحالة: الشيخ مغامس بن داغر الحلّيّ، شاعر فاضل خطيبان أب فاضل خطيب، آثاره لم يُشر أحد إلى أن الشاعر مغامس بن داغر كان (عالمًا فقيهًا) سوى ما نقله السيِّد كمال الدين عن جدِّه، وحددَّ له كتابين ،هما: كتاب الخريدة في الفقه، وكتاب الدرر اللوامع، اقتصر شعره على حبّ النَّبي واله الأطهار، ومن شعراء أهل البيت (عليهم السلام) المتفانين في حبِّهم وولائهم، وقد توفِّي الشاعر في الحلة في أواسط المئة التاسعة، أي حوالي سنة (850هـ) في الحلة.

يُنظر: مشاهير شعراء الشيعة:5/ 125، والغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين الأمينيّ (ت١٣٩٠هـ): 7/ 28، ودِيوَانُ مغامس بن داغر الحلّيِّ (القرن التاسع الهجري): 14، 34، وفقهاء الفيحاء: 2/ 27، وعلي في الكتاب والسنَّةً: 4/ 273.

[35] ديوان مغامس بن داغر الحلّيِّ: 105- 103، ديوان مَزيد الحلي الأسدي: 126، دِيوَانُ الحَافِظِ رجبِ البرسي الحِلّيِّ: 84.

[36] البنية السردية في شعر الصعاليك: 188.

[37] أنماط الحوار في شعر محمود درويش: 31.

([38]) هو جعفر بن الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نَما بن عليّ بن حمدون الحلّي الرَّبعيّ. ويلقَّب ب: (نجم الملَّة والدّين)، وله عدد من المؤلفات هي مُثيرُ الأَحزان ومنير سبل الأشجان، وذوبُ النضَّار في شرح الثَّار، ومقامة في ذَمَّ أَخيهِ أبي محمَّد إسماعيل ابن نما، وقد اختلف مُترجِمُوهُ في ذِكْرِ تاريخ وَفَاتِهِ، ويقع مرقده مقابل منتزَّه الشَّعب في غرفةٍ صغيرةٍ.

يُنظر: تذكرة المتبحَّرين في العلماء المتأخرين: محمد بن الحسن الحُر العاملي(ت1104هـ): ١٣٨، ورياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله بن أحمد أفندي الاصفهاني: 1/ 111، 6/ 37، 38، ولؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الحديث: الشيخ يوسف البحراني (ت1186هـ): ٢٧٣ – ٢٧٤.

(39) شعر نجم الدّين جعفر بن محمد بن نَمَا الحلّي: 165.

(40) البُنى السردية في شعر السجون من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، (رسالة ماجستير): 136.

(41) ديوان ابي الحسن علي الشفهيني الحلي: 136– 138. يُنظر: ديوان ابن العرندس الحلي:117، 129.

(42) ينظر: نظرية التوصيل في الخطاب الروائي المعاصر، د. أسماء أحمد معيكل: 265– 268.

(43) يُنظر: عالم الرواية: 168.

(44) ديوان ابي الحسن علي الشفهيني الحلي: 157، 158.

(45) ينظر: المونولوج بين الدراما والشعر: 28.

المصادر والمرجع:

1–أدب الطف أو شعراء الحسين (من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر)، جواد شبرّ، مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان، 1422 هـ – 2001م.

2–امل الامل، الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي ت1104هـ)، تح: السيد احمد الحسيني، مطبعة الادب– النجف، ط1، 1385هـ.

3–البابليات، الشيخ محمد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤م.

4–بناء الزمن في الرواية المعاصرة (رواية تيار الوعي نموذجاً)، مراد عبد الرحمن مبروك، الهيئة العامة للكتاب، مصر، د.ط، ١٩٨٨م.

5–بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مفلاح، زاوي أحمد، أطروحة الدكتوراه، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة وهران كلية الأداب اللغات والفنون، إشراف: أ.د. عبد الحليم بن عيسى السنة الجامعية 2014/2015م.

6–البنية السردية في شعر الصعاليك، أ.د. ضياء غني لفته، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2010م.

7–تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، كوثر محمد على جبارة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ط 1، 2012م.

8-تاريخ الأدب العربيّ، كارل بروكلمان (ت 1956م)، نقله إلى العربية: د. رمضان عبد التَّواب، دار المعارف، القاهرة، 1975م.
9-تذكرة المتبحَّرين في العلماء المتأخرين: محمد بن الحسن الحُرالعاملي(ت1104هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1385هـ.
10-تزيين الاسواق في اخبار العشاق، داود بن عمر الانطاكي الضرير(ت 1008هـ)، تح : محمد التونجي، دار الكتب، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ – 1993م.
11- تيار الوعي في الرواية الحديثة، روبرت همفري دار المعارف، مصر، ط٢، ٢٠٠٠م.
12- تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق: السيد احمد الحسيني، مطبعة الخيام – قم، 1406 هـ.
13- جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية مدارات الشرق)، لنبيل سليمان، د. محمد صابر عبيد، د. سوسن البياتي، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، اللاذقية، 2008م.
14- جماليات النص الأدبي دراسة في البنية والدلالة، د مسلم حسب حسين، دار السياب، لندن، ط١، ٢٠٠٧م.
15- ديوان ابن العرندس الحلي(840هـ)، جمع وتحقيق ودراسة أ. م. د. عبَّاس هاني الجرَّاخ، مركز العلّامة الحلي، العتبة الحسينية المُقدسة، كربلاء- العراق، ط1، 1440هـ- 2019م.
16- دِيوَانُ الحَافِظِ رجبِ البرسي الحِلّيِّ، من أعلام القرنين الثامن والتاسع للهجرة، تحقيق حيدر عبد الرسول عوض، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)، العتبة الحسينية المُقدسة، كربلاء- العراق، ط1، 1436هـ- 2015م.
17- دِيوَانُ سعيد بن مَكّيٍّ النِّيليِّ، جمع وتحقيق ودراسة أ. د. عبد المجيد الأسداويّ، مركز العلّامة الحلي، العتبة الحسينية المُقدسة، كربلاء- العراق، ط1، 1440هـ- 2019م.
18- ديوان شرف الدين الحليّ أبو الوفاء راجح الحلي ت 627هـ، تحقيق ودراسة، الدكتور الدوكالي محمد نصر، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، الجماهيرية العُظمى- طرابلس، 1994م.

19- ديوان صَفِيّ الدِّين الحلِّي 677هـ- 750هـ، تحقيق: محمَّد مظلوم، منشورات الجمل، بيروت- بغداد، ط1، 2016م.
20- ديوان علاء الدين الشفهيني (دراسة وتحقيق)، محمد قاسم مفتن (رسالة ماجستير)، الجامعة المستنصرية – كلية التربية للعلوم الإنسانية: 2013م.
21- ديوان مَزيد الحلي الأسدي 533هـ- 592هـ، 1140م- 1199م، حَقّقَه وَكتَب مُقدّمته وَعرّف عَنه الدّكتور عَارف تَامِرُ، دار الأضواء، بيروت- لبنان، ط1، 1418هـ- 1998م.
22- ديوان مهذب الدين ابن الخيمي محمد بن علي بن علي بن علي الحلي (642هـ)، جمع وتحقيق ودراسة أ. م. د. عبَّاس هاني الجرَّاخ، مركز العلّامة الحلي، العتبة الحسينية المُقدسة، كربلاء- العراق، ط1، 1437هـ- 2016م.
23- ديوان مغامس بن داغر الحلّيِّ (القرن التاسع للهجري)، صَنعةُ: د. سَعد الحداد، مركز العلّامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية، 1440هـ- 2019م.
24- رياض المدح والرثاء في مدح ورثاء النبي وآل بيته الاطهار/ الشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان البلادي البحراني(ت1340هـ)، تحقيق: حسن عبد الامير محمد، نشر المكتبة الحيدرية، ط3، 1424هـ.
25- رياض العلماء وحياض الفضلاء الميرزا عبد الله بن أحمد أفندي الأصفهاني (ت 1230هـ)، تحقيق أحمد الحسيني، منشورات آية الله المرعشي النجفي، قُم، 1403هـ.
26- الزمن التراجي الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة، سعد عبد العزيز، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1970م.
27- السلوك لمعرفة دول الملوك، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي (٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
28- الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين إسماعيل، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، ط1، 2003م.
29- شعراء الحلة او البابليات : علي الخاقاني ، دار البيان ، بغداد ، ط2 ، 1975م.

30- شعر نجم الدّين جعفر بن محمد بن نَمَا الحلّي (ت نحو 680هـ)، أ. م. د. عبَّاس هاني الجرَّاخ، المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، مجلة تُراث الحلة، العتبة العباسية المُقدسة، السَّنةُ(الأولى)/ المجَلَّدُ (الأول)/ العَدَدُ (الأول)، 1437هـ/ 2016م.

31- شعر أبي سعيد الجَاوانيّ (ت561هـ) جمع وتحقيق ودراسة أ. م. د. عبَّاس هاني الجرَّاخ، مجلة تُراث الحلة، العتبة العباسية المُقدسة، السَّنةُ(الثالثة)/ المجَلَّدُ (الثالث)/ العَدَدُ (السابع)، رجب الأصب 1439هـ/ آذار 2018م.

32- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقيّ الدين السبكيّ (ت771هـ)، تحقيق د. محمود محمد الطناحيّ و د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.

33- عالم الرواية رولان بورنوف، وريال اويليه – ترجمة نهاد التكرلي – مراجعة: فواد التكرلي، د. محسن الموسوي – طباعة ونشر: دار الشؤون الثقافية العامة – آفاق عربية – بغداد – ط1 – 1991م.

34- علم اللغة النفسى، د. عبد المجيد سيد منصور، عمادة شئون المكتبات. جامعة الملك سعود – الرياض ط1، 1982م.

35- علي في الكتاب والسنَّةً، الحاج حسين الشاكري، انتشارات، قم.

36- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، ج7، تح: مركز الغدير للدراسات الاإسلامية، ط5، دار الكتاب، بيروت، لبنان،1427هـ / 2006م.

37- فن القصة، د. محمد يوسف نجم، دار الثقافة، ط، بيروت، .1979م.

38-في الرواية الحديثة، روبرت هنري، ترجمة دكتور محمود الربيعي دار المعارف في مصر، ط2، 1975م.

39- فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1974م.

40- فقهاء الفيحاء، أو تَطَوُّر الحركة الفكرية في الحلَّة: السيد هادي كمال الدين، مطبعة المعارف، بغداد، 1962م.

41- القصة السيكولوجية (دراسة في علاقة علم النفس بفن القصة)، ليون ايدل، ترجمة: محمود السمرة، المكتبة الأهلية، بيروت، د.ط، 1959م.

42- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت817هـ)، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، 1426هـ/2005م.
43- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت1067هـ)، استانبول، 1941م.
44- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الحديث: الشيخ يوسف البحراني (ت1186هـ)، تحقيق وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، د.ت.
45- مرايا السرد وجماليات الخطاب القصصي، أ.د. محمد صابر عبيد ود. سوسن البياتي، دار العين، القاهرة، ط 1، 2008م.
46- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م.
47- مجالس المؤمنين، نور الله المرعشي التستري (1019هـ)، تعريب وتحقيق: محمد شُعاع فاخر، الطبعة الأولى ، منشورات المكتبة الحيدرية، قم، إيران.
48- مشاهير شعراء الشيعة، عبد الحسين الشبستري، المكتبة الأدبية المختصرة، قم المشرفة، ط1، 1421هـ.
49- مقالات في النقد الادبي، ت.س. اليوت، ترجمة لطيفة الزيات، دار الجيل للطباعة، مصر، د.ت.
50- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ/ 1229م)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ/ 1993م.
51- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى (749هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، مهدي النجم ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2010م.
52- المونولوج بين الدراما والشعر، أسامة فرحات الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.
53- نظرية التوصيل في الخطاب الروائي المعاصر، د. أسماء أحمد معيكل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا – اللاذقية، ط1، ٢٠١٠م.

54- نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، جينيت وواين بوث وآخرون، ترجمة، ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، دار الحطابي للطباعة والنشر، الدار البيضاء، ط1، 1989م.

55- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

56- هديَّة العارفين؛ أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين، إسماعيل باشا البغداديّ (ت1339هـ)، دار الفكر، بيروت، 1402هـ/1982م.

57- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت763هـ)، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت،1420هـ/٢٠٠٠م.

الرسائل والأطاريح:

58- البُنى السردية في شعر السجون من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، (رسالة ماجستير) كلية الآداب جامعة بغداد، بإشراف أ.م.د: إخلاص محمد عيدان، 1436هـ، 2015م.

59- الحوار عند شعراء الغزل في العصر الاموي، بدران عبد الحسين البياتي، رسالة ماجستير، في الأدب العربي، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1410هـ – 1989م.

60- الحوار في شعر عبد الله البردوني، رسالة ماجستير، نوفل حمد خضر، جامعة الموصل، 2002م.

المجلات:

61- أنماط الحوار في شعر محمود درويش: عيسى قويدر العبادي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (41)، العدد (1)، 2014م.

62- الحوار في رواية الاعصار والمئذنة (دراسة تحليلية)، عماد الدين خليل: م.م. بسام خلف سليمان مجلة كلية الآداب، جامعة الموصل، مجلة كلية العلوم الإسلامية، مجلد /7 العدد/ 13 2013م.